

٤) شرح رسائل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ثلاثة أصول - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وخالائه وبعد - [00:00:06](#)

كنا قد وقفنا على المرتبة الثانية اي من مراتب هذا الدين العظيم دين الاسلام بالمعنى الخاص وهو الايمان وذكر المصنف رحمه الله ان الايمان هو بضع وسبعون شعبة. هذا جاء في حديث ابي هريرة - [00:00:21](#)

حديث ابن عمر وغيرهما بضع وستون في الصحيحين وبضع وسبعون ايضاً في صحيح مسلم. بضع وسبعون شهر والمعنى ان الايمان الواجب دائر بين بضع وستين وبين بضع وسبعين خصلة شعبة بمعنى خصلة - [00:00:39](#)

بمعنى صفة من جمع هذه الصفات كمل الايمان ومن انتقص لديه شيء من هذه الصفات انتقص عنده الايمان وقد رام العلامة الحليمي رحمه الله بجمع هذه الشعب وتشعب فيه البيهقي فشرح شعب الايمان - [00:01:02](#)

في كتاب عظيم معروف مطبوع بعنوان شعب الايمان وذكر انها جاوزت ستاً وسبعين شعبة بضع البضع ما بين الثلاث الى التسع في لغة العرب بضع وسبعون شعبة وآء اعلاها قول لا اله الا الله - [00:01:30](#)

وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وهذا نص الحديث اعلاها من حيث المرتبة والمكانة ومن حيث القيمة ومن حيث الثواب والعقاب اعلاها لا اله الا الله فلا يوجد شيء من اعمال الاسلام يقارب فضل لا اله الا الله - [00:01:56](#)

البتة لا يوجد شيء يقارب فضل لا اله الا الله كما لا يوجد في الاسلام شيء يغني عنه فلا اله الا الله لا يوجد شيء في شعب الايمان والاسلام يغني عنه - [00:02:29](#)

ولذلك كان اعلاها اي قيمة اعلاها اي منزلة ومكانتك وثواباً وفضله اعلاها لا اله الا الله لكونها الاعلى كان الاعلى ولكونها الاعلى كان البدء به اذ لا يمكن قبول عمل من دونه - [00:02:50](#)

وادناها اماطة الاذى عن الطريق ادناها يعني انقصها مرتبة وليس معناها الادنى عكس الاقصى والاعلى وليس عكس ما يساوي الدناءة فليس في شعب الايمان شيء دنيء وادناها اي اقلها واضعفها - [00:03:22](#)

ثواباً ومنزلة اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان الان يأتي هنا ثلاثة اسئلة السؤال الاول ما وجه هذا التقسيم الجواب ان شعب الايمان منقسمة الى هذه القسمة الثلاثية - [00:03:55](#)

فمنها ما هو ركن من هذه الشعب ما هو ركن من الاركان ويمثله في هذا الكلام لا اله الا الله ومن هذه الشعب ما هو واجب ويمثلوا هذه الشعبة الحياء - [00:04:30](#)

وهو واجب وليس ركن ومنه ما هو مندوب ومستحب ويمثل هذه الشعبة اماطة الاذى عن الطريق هذا جواب على السؤال الاول السؤال الثاني ما وجه هذا التقسيم الثلاثي من حيث المحل - [00:04:54](#)

ما وجه هذا التقسيم الثلاثي من حيث المحل الجواب ان الاول قول فدل على ان من الشعب ما هو قولي والثاني فعل اماطة الاذى عن الطريق فعل ظاهر فدل ان من الشعب ما هو من الشعب ما هو ظاهر فعل ظاهر - [00:05:24](#)

والثالث ما هو محله القلب ومثل لهذه الشعبة بالحياء فمحل الحياء القلب والنفس اذا اعمال الايمان اما ان تكون قولية قد تكون ركنية

قد تكون واجبة قد تكون مستحبة او فعلية عملية قد تكون ركن - 00:05:58

قد تكون واجب قد تكون هذه الشعبة من المندوبات او تكون قلبية وقد تكون هذه الشعب القلبية اركاننا قد تكون واجبات قد تكون مستحبات ولهذا نمثل بمثال واحد مثلاً المحبة - 00:06:25

محبة الله ورسوله من حيث الاصل ركن من اركان التوحيد لا يتم شهادة التوحيد الا بوجود هذا الشرط طيب زيادة هذه المحبة حتى يصبح حب الله ورسوله احب اليانا من انفسنا - 00:06:50

ان تحب رسول الله اكثر من نفسك هذا واجب وهو ايضا في القلب هذا واجب وهو في القلب ان تحب ما يحب رسول الله من المباحات. هذا كمان هذا مثال لشيء واحد اصبح منه ما هو ركن ومنه ما هو واجب ومنه ما هو مندوب - 00:07:14

طيب مثال اخر الاقوال قول لا اله الا الله ركن للدخول في الاسلام فلا يقبل من احد الدخول في الاسلام الا بقول هذه الكلمة ما دام قادرا رقي ويجب على الانسان ان يأتي بهذه الكلمة لفظا في الاذان مثلاً - 00:07:41

في التشهد مسلاً ويستحب ذكر الله بكلمة لا اله الا الله اذا هذا القول قد يكون احيانا ركننا وقد يكون احيانا واجبا وقد يكون احيانا ايش مستحبا ومندوبا طيب مثال - 00:08:09

اخر للعمل الظاهر الصلاة ركن من اركان الاسلام طيب قد يكون الصلاة امراً واجبا لا عيانيا كصلاة الجنابة من الواجبات الكفائية فهذا من الواجبات الكفائية وليست من الارقان طيب تصلي ركعتين بعد المغرب - 00:08:29

مندوب مستحب اذا لاحظوا عمل واحد قد يكون ركننا قد يكون واجبا قد يكون مندوبا. الركن لا بد منه في الايمان والواجب نقصان في الايمان الواجب والمندوب كمال في الايمان المندوب والمستحب - 00:09:00

فهنا هذا التقسيم الثلاثي مهم جدا ايضا هنا يأتي سؤال اخر وهو ما وجه تقسيم هذه الشعب الى ثلاث مع ان اكثر العلماء يقول هما امران قول القلب وعمله وقول - 00:09:26

البدن وعمله فالجواب التعارض بين هذا التقسيم الذي ذكره العلماء وبين ما جاء في الحديث بين تقسيم الحديث ادق وتقسيم العلماء انما هو من باب التقريب فالقلب له قول الانسان قد يغلق شفته شفثيه - 00:09:52

ويقول في قلبه انا احب الله انا احب رسول الله ويمكن يتلفظ بذلك فاذا قول انا احب رسول الله قد يكون لفظيا وقد يكون قلبيا وحبك لرسول الله قلبي واتباعك لرسول الله عمل ظاهري - 00:10:17

قال واركانه ستة اركان الايمان الاسلام خمس اركان الايمان ستة واركان الايمان ستة بالاجماع والخلاف المذكور فيه مندثر ومما يدل على هذه الارقان القرآن والسنة وقد ذكر المصنف رحمه الله الدلة لهذه الارقان الست - 00:10:42

ان تؤمن بالله انوى ما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر والمعنى الايمان بالله الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره كله من الله تعالى اذا قلنا - 00:11:09

طبعاً هنا مكتوب كله كله الصواب والقدر خيره وشره كله من الله تعالى لانه معطوف على ان تؤمنه فانها ما بعده من الفعل مضارع ممول بالمصدر على انه مبتدأ وكلمة والقدر خيره وشره هذا خبرها - 00:11:35

والقدر خيره وشره كله من الله تعالى ذكر الدلة من القرآن قد جاء ذكر الارقان الستة في القرآن في مواضع متعددة ذكر المصنف اية البر اكتب وايضا اخر اية في اخر ايتين في سورة - 00:11:56

البقرة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله فهذه اربعة اركان لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير هذا الايمان باليوم الآخر. واليك المصير - 00:12:20

الايمان باليوم الآخر ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا هذا ايمان بالقدر وايضا جاء في اية النساء في اية النساء جاء ذكر الارقان الستة بعضها باللفظ وبعضها بالتظمين اذا القرآن قد دل على هذه الارقان - 00:12:45

فذكر اية البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب يعني البر بمعنى التقوى والاحسان لا تحصلونه بالتوجه الى المشرق او بالتوجه الى المغرب كيف يوجه الانسان؟ كيف يدركه الانسان - 00:13:09

لا يمكن ان يكون الانسان شرقيا وغربيا فيصبح بارا عند الله عز وجل عند الناس يمكن ان تصبح في جبهة الشرق او في جبهة الغرب مثل ما يقولون كانوا يقولون من كان مع الاتحاد السوفيتي ومن كان مع الغرب - [00:13:32](#)

واليوم اصبحوا يقولون من مع الرأسمالية ومن مع الاشتراكية مثلا هذه وجهات الناس الدنيوية ما عند الله لا يمكن ان يدرك الا بما ذكره الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - [00:13:54](#)

ولكن البر ما هو البر اذا هنا ذكر للبر البر بالكسر معناه الخير البر بالكسر معناه الخير والبر وصف للخير تقول فلان بر اي خير او بار اي خير بوالديه - [00:14:12](#)

ولذلك جاء في قول بعض الصحابة كابن عمر صلوا خلف كل بر يعني خير وفاجر وقوله ولكن البر من امن بالله البر يعني لخير ما هو الخير ما هو الوصف الذي به يدرك الانسان الخيرات من امن بالله - [00:14:44](#)

هذا الركن الاول واليوم الاخر هذا الركن الثاني والملائكة هذا الركن الثالث والكتاب هذا الركن الرابع والنبیین هذا الركن الخامس طبعاً هذا الترتيب جاء ها هنا بهذا الترتيب لمناسبات مذكورة في كتب المناسبات. اما في الحديث فجاء ذكر الاركان الخمس - [00:15:13](#)

امس لمناسبة معينة مقصودة في التعليم تؤمن بالله. طيب امنت بالله؟ تؤمن بالملائكة الذين هم الرسل بين الله وبين الخلق طيب الرسل ماذا يأتون؟ الكتب الكتب على من تنزل على الرسل - [00:15:35](#)

طيب الرسل ماذا؟ نزلت الكتب على الرسل ما هي دعوة هذه الكتب ودعوى الرسل؟ دعوى الكتب ودعوى الرسل الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الاخر والقدر خيره وشره واليوم الاخر للحساب - [00:15:58](#)

والقدر للرضا بما شرعه الله جل وعلا بما قضاه عليك قال ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر وهذا صريح صريح في ان الله جل وعلا خلق كل شيء بقدر - [00:16:17](#)

بقدر يفسر بتفسيرين كلاهما صحيح الاول بقدر اي بمقدار معين فلم يبعد الشمس حتى لا تبرد فتموت من الثلج ولم يقرب الشمس حتى لا تحترقه فتموت من الحر فخلقه في مكان معين مقدر - [00:16:41](#)

هذا معنى بقدر. المعنى الثاني ان كل شيء خلقناه بقدر اي بمعنى بتقدير سابق بتقدير سابق الثاني هو المراد هنا في الاستشهاد به في هذا الموضوع والاول نتيجة الثاني والله جل وعلا - [00:17:06](#)

علم كل شيء وخلقه علم كل شيء وكتبه ثم شاء ذلك فاوجده وخلقه ولله المثل الاعلى. هذا البنيان الذي نحن فيه في هذا المسجد المبارك نسأل الله ان يجزي متبرعه خيرا وان يكتب له اجرا - [00:17:42](#)

وان يعظم له المثوبة لو تأملنا قطعا نستيقن جميعا ان المهندسين علموا المخطط الاول لهذا المسجد وكتبوه وقدموه لمن يريد بناء هذا المسجد فوافق اذا علموا وكتبوا ثم صاروا يبشرون - [00:18:07](#)

في باراداتهم ومشيناتهم يأتون ويذهبون ويفعلون فوجد من نتائج افعالهم هذا البنيان المشاهد فلو قلت لانسان ما ان المهندس بنى هذا البنيان من دون ان يكون له علم. يقول انت مجنون - [00:18:33](#)

شلون يبني عنده ما عنده علم يعني هالشكل يحط الخياط على الاسمنت على ما يعرف وبين يحط العمود ما يعرف وبين يحط الانارة سبحان الله انتم ما تقبلون هذا الكلام في هذا المسجد الصغير. كيف تقبلون ان الله خلق هذا الخلق العظيم بدون علم سابق - [00:18:53](#)

كيف عجب الانسان تعرفون المشركين وش كانوا يقولون يقولون انه الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. يغضب طيب انتو ما تستحون على وجيهمكم - [00:19:14](#)

انتم اذا واحد منكم الله اعطاه بنت تغضب تغضبون ولا ترضون كيف تنسبون لله البنات؟ نفس الكلام يقال للقدي الذي يقول الله ما علم. طيب انت ما تقبل ان يقال لك ان المهندس - [00:19:40](#)

صنع هذا الشيء بدون علم كيف ترضاه في حق الله عز وجل كيف لا يمكن ان يقع في ملك الله الا ما يشاء. لو شاء ان يجعل العبادة كلهم على ايمان جبريل يقول لهم كن - [00:19:56](#)

نكونو لكنه ما قصره ولا جبرهم ولا قهرهم وانما رغبتهم ورهبهم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. فمن امن لم يخرج من ارادته. ومن كفر لم يخرج من ارادته الامر واضح - [00:20:15](#)

قال المرتبة الثالثة الاحسان الاحسان في اللغة معناه الاتقان احسن الشيء اتقنه وظبطه احسن الشيء اتقنه وظبطه معنى الاحسان الاتقان والاتقان قد يكون مع الخلق ومع النفس ومع الخالق لكن المقصود هنا بالاحسان الاحسان مع الله عز وجل - [00:20:36](#)

هذا الاحسان له ركن واحد ما هو؟ على اي شيء يقوم احسانك مع الله قال المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد والدليل قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن - [00:21:10](#)

محسن يمكن ان يفسر باللغة متقن ولذلك يقولون لا يبلغ العامي مرتبة الاحسان ليش ما عنده اتقان كيف يتقن؟ كيف يتقن العبادات كيف يتقن الطاعات ما عنده علم وهذا فضل العلم - [00:21:31](#)

فضل العلم لذلك ينبغي على العامي اذا اراد ان يعمل بشيء تعلم وهو محسن اي متقن او وهو محسن اي بالغ الغاية في الاسلام كيف يبلغ الغاية العظمى في الاسلام بالاستسلام والانقياد التام - [00:21:52](#)

في كل شرع الله مستسلم. سمعنا واطعنا. في كل قدر الله يقول لا حول ولا قوة الا بالله عنده استسلام تام في الجانب الشرعي امتثالا وتركنا وعنده استسلام تام في الجانب القدري فرحا وسرورا - [00:22:19](#)

وحزنا وغم وهو ان تعبد الله كأنك ترى هذا هو معنى الزهد الاحسان في الشرع ما هو الاحسان في الشرع؟ ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:22:42](#)

وهذا جاء في حديث جبريل الله جل وعلا لا يعقل لكن امرنا ان نعبد الله كأننا نراه. حتى قال عليه الصلاة والسلام اذا كان احدكم في الصلاة كما في المسند فلا يتفله - [00:22:59](#)

او قال فلا يتخمن في قبل المسجد او في قبل مصلاه فان الله قبل المصلي انسان يعبد الله بهذه الطريقة كأن الله ينظر اليه تصور الان المسجد فيه كاميرات تصور الان لو قالوا لنا ان الكاميرات شغالة - [00:23:16](#)

والامير يطالعكم شلون راح تكونون؟ اكيد هينتكم راح تتغيرها ان شاء الله ما يتغير المهم الانسان يختلف حكمه فيما لو قيل له ان رجلين صالحين من صالح قوميك ينظرون اليك - [00:23:40](#)

يختلف ضبط امرك يختلف حالك ولهذا كان بعض السلف يمدح يقولون لو قيل له انك تموت غدا ما استطاع ان يزيد من عمله شيئا ما عنده شيء يعني يزيد - [00:24:03](#)

قال ركن وهو ان تعبد الله كأنك تراه طيب الحال فان لم تكن ترى هذا حال فان لم تكن تراه هذا هو الحال نحن لا نرى الله لا يمكن ان يرى الله في الدنيا - [00:24:22](#)

لقول الله لي لكليمه موسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني هذا يسمى بيان العلة الحكمة. لماذا لا يرى الله لاننا في حال عجز وضعف للتكليف لا يمكننا ان نرى الله جل وعلا - [00:24:37](#)

بخلاف لما نكون في حال الثواب في يوم المعاد عند الوهام يقويننا الله فنستطيع ان نرى لذلك قال ولكن انظر الى الجبل هذا الاشم الصلب فان استقر مكانه فسوف تراني - [00:25:00](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. انك لا ترى في الدنيا وقد قال عليه الصلاة والسلام مبينا ان الدجاج اللي يقولون حنا شفتنا الله - [00:25:20](#)

قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا ما يجيك احد يقول انا شفت الله وقال لي الله لا فان لم تكن تراه فانه يراك مراقبة الله للعباد دائمة فاجعل مراقبتك لله دواما - [00:25:38](#)

قائما قاعدا على جنب في خلوة في جلوت قال والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون هذه الاية فيها بيان ثواب المحسنين ما هي ثواب المحسنين؟ ان اعظم ثوابهم - [00:26:02](#)

ان اعظم ثوابهم نيلهم معية الله تعالى فلا يحس بوحشة في وحدتك ولا بغربة في مضرته ولا بغم في كربته هذا حال المحسنين

المتقين وفي ذكر التقوى مع الاحسان دليل عظيم - 00:26:25

بذكر التقوى مع الاحسان دليل عظيم على انهما اذا اجتمعا التقوى والاحسان اذا اجتمع فيكون المقصود بالاتقان بالتقوى اعمال القلب وبالاحسان ظبط الاعمال الظاهرة واذا انفردا يجتمع كل واحدة يجمع معنى الاخر - 00:26:58

وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم هذا عمل ولا عمل ظاهري ولا لا وتقلبك في الساجدين عمل ظاهري انه هو السميع العليم هذا حقيقة المراقبة ان تعلم انك اذا ركعت الله يراك - 00:27:25

وانك اذا سجدت الله يراك وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن الى اخره بدلالة على ان الله عز وجل ينبغي ان يراقب. ثم ذكر الدليل من السنة - 00:27:47

حديث جبرائيل وجبرائيل وجبرائيل فيه خمس قراءات كلها صحيح المشهور عن عمر رضي الله عنه وجاء هذا الحديث من رواية ابي هريرة عند مسلم قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:02

اذا قلنا بينما نحن جلوس يكون نحن مبتدأ وجلوس خبره وكلمة بينما حال واذا قلنا بينما نحن جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فيكون كلمة نحن مبتدأ وكلمة بينما خبره وجلوسا حار - 00:28:27

يجوز هذا وهذا عند النبي صلى الله عليه وسلم طبعا في عندنا بينما وحيثما وعندما في هذه الامور الثلاثة فرق بينهم في الترجمة. في التفسير بينما يعني تفيد البينية المكانية - 00:28:53

وحيثما تثيب الوقتية مع المكانية وعندما تفيد الظرفية فقط يقول طلع علينا رجل شديد بياض الثياب في استحباب لبس الثياب البيض شديد سواد الشعر فيه دلالة على استحباب ان يجعل الانسان شعره مدهنا - 00:29:25

كونه قال شديد سواد الشعر قال بعض العلماء لانه جاء ملتحميا وليس معناه ان شعره مكشوف لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه مني احد يعني لا هو من اهل المدينة - 00:30:02

وله غريب عشان نقول والله اثار الغربة بادية اثار الغربة بادية عليه فجلس الى النبي عليه الصلاة والسلام يعني بقربه فاسند ركبتيه الى ركبته ركبتي نفسه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:20

ووضع كفيه على فخذه وضع كفي نفسه على فخذي نفسه وجاء في بعض الروايات ووضع كفيه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون هذا في حال وهذا في حال - 00:30:41

فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. كأنه يسأل سؤال من لا يعلمه سؤال اعرابي فذكر اركان الاسلام الخمس قال صدقت العادة ان السائل لا يقول لمجيب صدقت لان السائل لا يعلم - 00:30:59

ولذلك يقول عمر فعجبنا له يسأله يصدقه ليش تصدق؟ انت ما عندك علم يعني قال فاخبرني عن الايمان فذكر اركان الايمان الستة وذكر القدر في بعض الروايات والقدر وفي بعض الروايات والقدر خيره وشره. وفي بعض الروايات بدل كلمة اليوم الاخر والبعث بعد الموت - 00:31:24

والمعاني متقاربة قال صدقت قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك طبعا هذا الحديث اكثر اكثر الشراح انه كان في اخر ايام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:52

حيث فرض الله الصوم والزكاة والحج قال اخبرني عن الساعة بس عايز اسم من اسمائه يوم القيامة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ما المسئول عنها باعلامها؟ المسئول عنها - 00:32:18

هو النبي عليه الصلاة والسلام والسائل هو جبريل ايا تجيب اني لا اعلم كما انك لا تعلم قال اخبرني عن اماراتها الامارات يعني العلامات الاشارات قال ان تلد الامة ربه - 00:32:44

ربطها سيدتها ان تلد الامة ربه يعني سيدتها تكون اما يدخل عليها سيدها ثم يولد لها بنت او ولد فتصبح هي امة وبنتها وابنها احرار وهذا تفسير صحيح وقد وقع - 00:33:03

في زمن الفتوحات والمعنى الثاني ان تلد الامة ربها اي ان البنات تعامل امها معاملة الخادمة ابي غدا غيري فراشي وين دشداشتي

ليش غرتي مو مرتبة؟ وانت شفيتش؟ والله انا رايح الجامعة - 00:33:32

يعني بر الوالدة اهم ولا الجامعة؟ لا الجامعة اهم لا حول ولا قوة الا بالله وان ترى الحفاة العراة حفاة غير منتعرين غير منتعلين العراة غير لابسين لباسا يدفع عنهم الحر والقر - 00:33:57

العالة العاجزين العائلة العاجزين الضعفاء رعاء الشعب في بعض الروايات رعاء الابل وفي بعضها رعاية البقر لكن في الصحيحين اللفظ رعاء الشاة يتناولون في البنيان يعني كانوا حفاة عراة عالة - 00:34:20

ثم فجأة يصبحون اغنياء مو بس اغنيا لا يتناولون يعني يتسابقون في اعلى برج من يبني اعلى برج فتجد رعاة البقر في سيدني يقولون عندنا اعلى برج راة البقر في ماليزيا يقولون عندنا اعلى برج - 00:34:49

رعاة البقر في امريكا يقولون عندنا اعلى برج رعاة الابل والغنم في الجزيرة يقولون عندنا اعلى برج كلهم يتسابقون. هذا معناه يتناولون في البنية اشهد انه رسول الله قد وقع كما اخبر - 00:35:13

فمضى طبعاً هل هذا ذنب او ليس ذنب؟ انتبه الان التطاول في البنيان ذم اما اطالة البنيان ليس ذلك. ما الفرق بينهما التطاول تجي المرة تقول يلاه ابني لي دور ثاني ليش يا مرة؟ الدور الاول كافينا - 00:35:29

لا ما يصير اخوك باني له دورين ليش انا دور؟ ما ابيه. هذا مذموم لكن كونك تبني دور ثاني وثالث وانت محتاج ليس بمذموم يعني بمعنى التفاخر في البنيان مذموم - 00:35:54

نفس البنيان ليس بمذموم فمتى ما وقع التطاول كان مذموماً اما مجرد التطاول ليس ببذره فمضى يعني خرج فلبسنا مليا مليا يعني وقتا يستطيع ان نقول انه يملأ الانسان في في الاصل كلمة مليء - 00:36:11

يطلق على مليء البطن فكأنه يقول مضى وقت يستطيع الانسان ان يأكل لقيمات يعني وقتا يسيرا فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدرون من السائل قلنا الله ورسوله اعلم - 00:36:36

قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دين. الله اكبر عليه السلام ونسأل الله عز وجل يجزيه عنا خير الجزاء قد احسن الينا اي ما احسان. فعلمنا مراتب ديننا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:53

وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش. وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قول النبوة ثلاث وعشرون نبيا رسولا نبى باقراً وارسل بالمدثر وبلده - 00:37:20

بعثه الله تعالى بالنبوة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو - 00:37:40

الى التوحيد وربك فكبر عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر الاصنام وهجر تركها والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها وفراقها واهلها. اخذ على هذا عشر سنين يدعو - 00:38:00

الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث عشر سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة الانتقال الى بلد الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهي باقية الى ان تقوم الساعة - 00:38:20

قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا انا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. لا يستطيعون حيلته ولا يهتدون سبيلاً. فاولئك - 00:38:40

عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي فايها فاعبدون. قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله - 00:39:10

باسم الايمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام. مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد - 00:39:30

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلوات الله وسلامه عليه. ودينه وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرهما عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد. وما - [00:39:50](#)

يحببه الله ويرضاه والشر الذي حذر عنه الشرك بالله وجميع ما يكره الله يأباه بعثه الله الى الناس كافة وافترض وافترض الله طاعته على جميع الثقليين الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول - [00:40:10](#)

الله اليكم جميعا واكمل الله به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً والدليل على موته قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون - [00:40:30](#)

والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً. وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمال - [00:40:50](#)

والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليحزي الذين ليحزي الذين اساء بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعض كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا - [00:41:10](#)

لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:41:30](#)

وكان الله عزيزاً حكيماً. واولهم نوح عليه عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد اباً احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:41:50](#)

والدليل على ان اولهم نوح عليه السلام قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة ان بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهم الصلاة والسلام. يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت - [00:42:10](#)

قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر الطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع - [00:42:30](#)

اغيث كثير ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئاً من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت - [00:42:50](#)

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقال انفضام لها. والله سميع عليم. وهذا معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله - [00:43:10](#)

هذا الاصل الثالث قرره الامام رحمه الله تعالى قد جاء في حديث البره ابن عازب فيقال له من نبيك فيقول ها ها لا ادري. في بعض الروايات فيقال للفاجر من نبيك؟ فيقولها - [00:43:28](#)

ها لا ادري. فيقال له اليس هو محمد بن عبدالله فيقول نعم سمعت الناس يقولون ذلك فلا بد لانسان ان يقرر في نفسه معنى هذه الشهادة متى ما قرر المعنى ظهر المبنى - [00:43:45](#)

ومتى ما كرر المبنى واهمل المعنى خانه اللفظ احوج ما يكون اليه ولهذا حتى اليوم في علوم الدنيا شو يقولون المعلمون الخيرون ماذا يقولون؟ لا يقولون للطلاب احفظوا قل افهموا - [00:44:10](#)

متى ما فهمتم عرفتم جاوبوه اذا حفظتم وظرب شورت في دماغك ما تعرف تجاوب لانك ما تفهم ولذلك لابد من فهم معنى ان محمدا رسول الله اولاً من هو هذا السؤال الاول - [00:44:32](#)

من هو محمد الذي تشهد له بالرسالة سئل لو سألنا هذا السؤال للناس في الشارع يمكن ستين في المئة سبعين في المئة ما يعرفون منهم بس يعرفون ان محمدا رسول الله. من هو - [00:44:54](#)

هذا غلط كبير لذلك يجب على الانسان ان يعرف في اقراره بشهادة الرسالة ما يميز النبي عليه الصلاة والسلام عن غيره من المحمدين عن غيره من المرسلين محمد هذا هو بشارك - [00:45:11](#)

ولا هو جد فلان. من هو اذا؟ هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية

اسماعيل ابن هذا القدر - 00:45:32

شهادة ان محمدا رسول الله ركن هذا القدر واجب والكمال ان تحفظ نسبه عليه السلام. وقد اتفق المؤرخون في نسبه عليه الصلاة والسلام الى عدنان واختلفوا فيما بعد عدنان الى اسماعيل عليه السلام - 00:45:48

ولم يثبت فيه شيء يقيني. لكن اليقين انه من ذرية اسماعيل عليه السلام والنبي عليه الصلاة والسلام من انفس من انفس الانساب واحسنها واما قراءة لقد جاءكم رسول من انفسكم فهي قراءة شاذة - 00:46:11

بل قال بعضهم لا اصل له والمعنى وان كان صحيحا قال وله من العمر ثلاث وستون سنة يعني عاش عليه الصلاة والسلام في الدنيا ثلاثا وستين سنة. منها اربعون قبل النبوة - 00:46:36

اربعون قبل النبوة كان يدين لله بدين ابراهيم مع الحيرة وهذا معنى ووجدك ضالا فهدى يعني حائرا لا تعرف هل هذا هو دين ابراهيم على اليقين ولا على الظن والتخمين - 00:47:00

تعبد الله تحج لله تطوف ببيت الله لكن لا تعلم يقينا ما هو المطلوب من دين ابراهيم عليك وهذا من معاني ووجدك ضالا فهذا ومن معاني ما كنت تدري ما الكتاب - 00:47:19

ما يعرف ما عنده صحف ابراهيم ما يعرف ولا عنده القرآن قال ومنها اربعون قبل النبوة لكن لابد ان تستيقن انتبهوا لهذه المسألة لابد ان تستيقن انه عليه الصلاة والسلام - 00:47:37

رباه الله تبارك وتعالى من يوم ولد فلم يشرك بالله شيئا هذه قضية لابد ان تكون عندك من المسلمات. الانبياء لا يقع منهم الشرك. لا قبل النبوة ولا بعده. بل - 00:47:57

على الصحيح من اقوال اهل العلم لا يقع منهم كبائر الذنوب لا قبل النبوة ولا بعد النبوة وان اختلفوا في الصغائر وان كنت انا اميل الى قول من يقول لا يقع منهم حتى الصلاح - 00:48:17

اي بمعنى لا ينظرون الى امرأة نظرة سيئة لا يخاطبون امرأة خطابا سيئا لا يقع منهم الامور الدنيئة ابدا لان هذه تشيئينهم وثلاث وعشرون نبيا ورسولا. وهذا بالاتفاق ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث على رأس الاربعين - 00:48:36

وانه عاش ثلاثا وعشرين سنة في النبوة والرسالة نوبيا باقرا الذي عليه اكثر المفسرين بل وقع الاجماع عليه بعد ان اول الايات نزولا اقرأ بسم ربك الذي خلق فسمي هذا انباء. ما معنى الانباء - 00:49:06

اي انبا اي بمعنى اخبر قم بها بمعنى اخبر اخبار ولذلك حتى عندنا اليوم في الكويت عندنا وكالة اسمها وكالة الانباء كون وكالة ايش؟ الانباء شمعى الانباء؟ خبر اذا ما معنى انبا؟ اي جاءه الخبر - 00:49:28

بانك رسول جاءه الوحي اذا انبى باقرا ولذلك من علامات النبي نزول الوحي عليه وارسل بالمدثر. فاذا قيل له اذهب الى الكفار وادعهم صار سولا قال الله عز وجل قم فانذر - 00:49:48

هذي وين موجود الاية هذي في المدة لذلك قال الامام ارسل بالمدة وهذا جمع لطيف بين حديث عائشة ففاجئه الوحي وقال اقرأ قال ما انا بقارئ. قال اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:50:11

وبين حديث جابر اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها المدثر ما في تعارض لان الانباء كان بيقرا والرسالة كانت يا ايها المدثر قم فانذر - 00:50:28

قال وبلده مكة اكتب من حيث البلاد ومن حيث المنشى والمرأ وبداية الدعوة والرسالة البلد الحرام الذي بناه ابراهيم عليه السلام بعثه الله بالندارة عن الشرك وهذا من اعظم مقاصد بعثة الرسول صلى الله عليه لو قال لك قائل ما هو اعظم مقصد - 00:50:43

من مقاصد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بعض الناس يجيك يتفلسف يقول اه عشان العدالة الاجتماعية والله كذب الله ما بعثه الله لاجل الاداء الاجتماعي. بعض الناس يجي يقول لك عشان رفع الظلم - 00:51:14

هذا مو صحيح. اعظم مقصد من مقاصد بعثة المرسلين النذارة عن الشرك احفظها هذا يعني هذا من اعظم مقاصد بعثة الانبياء كلهم فضلا عن نبينا عليه الصلاة والسلام ويدعو الى التوحيد - 00:51:31

ثم ذكر الدليل يا المدثر قم فانذر وربك فكبر ثم فسر هذه الايات بقوله ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وهذا التفاسير الي ذكرها الامام منقولة عن السلف - [00:51:49](#)

اذا قرأت تفسير ابن جرير ولا تفسير عبد الرزاق ولا تفسير ابن المنذر والتفسير ابن ابي حاتم تجد هذه التفاسير. قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد - [00:52:08](#)

وكبرت الشيء يقول بعض العلماء يقول لا تعرف العرب لا تعرف العرب اعظم كلمة دالة على التعظيم اجل من كلمة اكبر فانت لما تقول انت اكبر من اي شيء هذا اعظم كلمة عند العرب في الدلالة على التعظيم - [00:52:26](#)

وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك طيب قد يقول قائل الذكر ثياب وهذا يسمى التفسير باللازم اي كما تطهر ثيابك من النجاسات والقاذورات الحسية فابدأ بطهارة قلبك من القاذورات والنجاسات - [00:52:55](#)

المعنوية كما نقول نحن يا فلان ترى والله نقاوة القلب اهم من نقاوة الثياب والعرب اذا ارادوا ان يكونوا بالشيء ما يجي يقول له طهر قلبك هذا عيب عندهم يقول له نقي ثوبك - [00:53:23](#)

ايش يقصد بينقي ثوبك؟ يعني قلبك مثل قول ابراهيم عليه السلام قال لزوجة اسماعيل اذا جاء اليك فقولي له ان فلان وصفه كذا وكذا قد جاء يأمرك ان تغير عتبة بابك - [00:53:45](#)

كنية قال وثيابك فطهر والرجز فاهجر. قال الرجز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها طيب قد يقول قائل اوامر كلها للنبي عليه الصلاة والسلام كبر طهر اهجر نقول الاوامر له لانها عظيمة. ودائما الامر العظيم يخاطب به العظيم - [00:54:02](#)

ويكون من وراءه مخاطبون بذلك وهم المقصودون اصلا فلو قال الامير او الملك لوزير الداخلية افعل كذا وكذا وكذا والعساكر وراه معناه انه هم يقولون اذا كان هذا الخطاب للوزير فاحنا من باب اولي ان نمثل هذي واضحة عند العرب - [00:54:31](#)

قال اخذ على هذا عشرة سنين عشرة سنين يدعوهم الى التوحيد ما قال لهم ما قال لهم صلوا وجوبا ما قال لهم صوموا وجوبا ما قال لهم زكوا وجوبا ما قال لهم اتركوا الخمر وجوبا. ما قال لهم اتركوا الربا وجوبا - [00:54:54](#)

عشر سنوات يدعوهم الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وكان هذا في بداية السنة الحادية عشر من البعثة عمر النبي صلى الله عليه وسلم واحدا واحدا وخمسون عمل - [00:55:23](#)

قال وفرضت عليه الصلوات الخمس. اذا في السنة الحادية عشر من البعثة قبل ذلك يصلون لكن ليس فرضا على الامة وان كان فرضا عليه وصلى في مكة ثلاث سنين اي الفرض - [00:55:43](#)

وبعدها امر بالهجرة صلوات ربي وسلامه عليه اشتغل من نفسه شلون وبعدها امر بالهجرة صلوات ربي وسلامه عليه لماذا امر بالهجرة هذا شيء عجب صراحة الله جل وعلا قادر ان ينصر نبيه بدون ان يهاجر - [00:56:02](#)

لكن حكمة من الله كل ما جاء على النبي عليه الصلاة والسلام من الاحوال ايش تقول؟ ليكون قدوة لانا فما مر عليه صلوات ربي وسلامه عليه هو قدوة لاي انسان على وجه الارض - [00:56:26](#)

سواء كان غنيا فقد كان غنيا في وقت او فقيرا او مسكينا او مديونا او معززا او كان ويعني مذل من قبل الكفار او كان يسبونه ويشتمونه او الى اخره - [00:56:46](#)

كل ما تتخيله من الاحوال مر عليه النبي عليه الصلاة والسلام ليكون قدوة فامر الله بالهجرة ما هو ما هي الهجرة؟ الهجرة معروف في اللغة الهجرة معناه انتقال من مكان لمكان - [00:57:04](#)

من دار الى دار هذا في اللغة. اما في الاصطلاح الشرعي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام ويزيد بعضهم من بلد السن من بلد البدع الى بلد السنة ويزيد بعضهم من بلد لا يستطيع المسلم اظهار شعائر الاسلام الى بلد يستطيع اظهار شعائر الاسلام - [00:57:21](#)

وهذا اعم ليش اعم؟ لانه يشمل الانتقال من بلد كفري الى بلد كفري اخر فلو ان رجلا كان يعيش في فرنسا مثلا ومعه زوجته المنقبة هم منعوا النقاب فهاجر الى بلد اوروبي اخر يستطيع - [00:57:45](#)

تستطيع هي ان تظهر النقاب ويستطيع هو ان ينظر شعائر العبادات هذه هجرة لكن لابد نقيدها بهذا القيد. الانتقال من دار لا يستطيع

اظهار شعائر الاسلام الى دار يستطيع فيه اظهار - 00:58:06

شعائر الاسلام هذا التعريف اعم يشمل التعريف انتقال من دار كفر الى دار كفر من دار كفر دار اسلام من دار البدع الى دار السوء وهي
باقية الى ان تقوم الساعة - 00:58:24

الهجرة الباقية ما حد يستطيع ان ينسخ الهجرة. ليش؟ لان الجهاد باق. ما دام الجهاد باق لا يكون فيه هجرة لان لما يأمر ولي الامر
بالقتال مثلا لو غدا او بعد شهر او بعد سنة او بعد سنين - 00:58:39

امر حاكم مصر او حاكم الاردن التعبئة العامة ضد اليهود في فلسطين وجب على من يوجد هناك من المسلمين ان يهاجروا حتى لا
يقتلوا برصاص المسلمين فما دام الجهاد موجود فالهجرة موجودة الجهاد لا يمكن ان ينسخ - 00:58:57

الهجرة لا تنصح طيب وحديث لا هجرة بعد الفتح خاص اي لا هجرة بعد الفتح من مكة الى المدينة. هذا المقصود ثم ذكر الدليل قال ان
الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:59:19

سماهم ظالمي انفسهم وصفهم بهذا الوصف هم ليسوا كفار لان الامام البغوي رحمه الله قال سبب نزول هذه الاية يعني اية النساء في
المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان - 00:59:35

شوفو ظالمي انفسهم خاطبهم بظالم انفسهم. بعدين قال يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايبي فاعبدون ما هاجر نزلت في
اناس من المستضعفين. ما هاجروا. مستضعفين اي الايمان ما هجر مع قدرتهم على الهجرة - 00:59:57

فلما قبضت الملائكة ارواحهم قال ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وعيد شديد لمن يقيم في بلاد الكفار
ويترك شعائر الاسلام لا يستطيع ان يؤذن لا يستطيع ان يقيم الجمعة والجماعة ولا ان يذبح - 01:00:19

والان يأمر اولاده بالستر والحشمة قال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون فهؤلاء
مستثمريين. دل على ان هذا واجب لو لم يكن واجبا لما استثنى - 01:00:41

وليس هذا من اصل الاسلام يعني بمعنى الهجرة ما هو من شروط الاسلام لكنه من علامات الجواب في الاسلام او من الامور الواجبة
في الاسلام ثم ذكر رحمه الله الدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه لا تنقطعوا الاجرة حتى تنقطع التوبة - 01:01:04

ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها اذا الجهاد والهجرة باطلة الى ما بعد وفاة عيسى عليه السلام والشمس تطلع من مغربها
بعد وفاة عيسى عليه السلام على الصحيح من اقوال اهل العلم - 01:01:29

فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام الزكاة في السنة الثانية من الهجرة والصوم في السنة الثانية من الهجرة والحج في
السنة السابعة من في السنة الثامنة من الهجرة - 01:01:50

طيب لماذا لم يحج النبي عليه الصلاة والسلام في السنة التاسعة لوجود الحجاج المشركين والاذان في السنة الاولى من الهجرة
والجهاد في السنة الثانية من الهجرة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد ذلك - 01:02:09

اخذ على هذا عشرة سنين يعني في المدينة عشر سنين في المدينة وتوفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه بعد كما قال جل وعلا انك
ميت وانهم ميتون. وقال افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 01:02:30

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشافي ولهذا قال الصديق في احلك الظروف واشدها واصعبها. من كان يعبد
محمدا فان محمدا قده ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - 01:02:53

قال وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا عنه نشهد له بذلك والله نشأ شهادة علم ويقين واقرار واذعان انه ما ترك
خيرا الا وارشدنا - 01:03:15

ولا شرا الا وحذرنا منه البلية فينا ما ما نتعلم ما نبحت كل شي عندنا عقول بس نستعمل عقولنا ما ندري وش قال النبي عليه الصلاة
والسلام اذكر مرة هذي قصة عشان تنشط طول شوي - 01:03:35

جاني رجل يسمى بقاضي القضاة وانا في المدينة كنت ادرس الدكتوراه ضيفه احد الناس وقال لي تعال لعل الله ان يهديه على
الانسان اللي سعدنا فذهبا اليه وتناقش معه قلت له يا اخي القرآن والسنة فيه كل شي قال لا مو صحيح - 01:03:53

القرآن والسنة ما فيها كل شيء سبحانه الله قلت له عطني شي ما هو موجود في القرآن احيانا الانسان يركب الدماغ بعد قال يعني الدجاجة حلال وين جاءها في القرآن والسنة؟ ان الدجاجة حلال - [01:04:12](#)

فقلت في نفسي سبحانه الله الظاهر هذا الرجل ما قرأ لا البخاري ولا مسلم قلت في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري قربت له دجاجة فمسك رجل يده ما اراد قال يا هذا كل فقد قدم على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها - [01:04:30](#)

تغرب الرجل قلت له انت قرأت البخاري ومسلم؟ قال لا. قلت اجل ليش انت كل شيء عندك فلسفة عقل عقل عقل؟ لانك انت عاجز ما بحثت ما قرأت اقرأ - [01:04:51](#)

قد جاء في السنن والمسند ومن جاء في الساعة الخامسة ومن جاء في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة يا اخوانك ما فرطنا في الكتاب من شيء تبينا لكل شيء دين اي شيء دين لابد ان يكون موجود في القرآن والسنة - [01:05:04](#)

لا بد تعتقد هذا اعتقاد ترى اذا انت تعتقد ان ترك هذا الشيء عشان حنا نبتدعه حنا نوجده انت ما فهمت معنى اشهد ان محمدا رسول الله والله في شهادتك - [01:05:25](#)

ان محمدا رسول الله نقص لابد ان تستيقظ انه ما ترك خيرا الا ودل امته. كما قال ابو ذر قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ولا طائر يطير بجناحيه الا اخبرنا منه علما. يعني حلال ولا حرام - [01:05:39](#)

تصور حلال ولا حرام قال والخير الذي دل عليه التوحيد. طبعا نكتب هنا الخير الكامل العظيم والا هناك خير غير التوحيد الخير الكامل والعظيم الذي دل عليه الامة التوحيد وما يحبه الله ويرضاه - [01:05:59](#)

والشر العظيم الخطير الذي حذر عنه الشرك بالله وجميع ما يكرهه الله ويأبى طيب نكمل بعد الاذان ان شاء الله من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله ان تعتقد انه مبعوث الى الناس كافة - [01:06:20](#)

بل مبعوث الى الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وجاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم كان النبي يبعث الى قومه خاصة - [01:06:41](#)

وبعثت الى الناس كافة وجاء في الحديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بالذي ارسلت به الا كبه الله على وجهه في النار او قال على من خارج - [01:06:58](#)

وقال لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعه ولهذا عيسى ابن مريم اذا نزل ها يقاتل ولا ما يقاتل جاوبوا يقاتل من؟ يقاتل النصاري. الدجال. الدجال. ويقتل الخنزير. نعم. كسر اصبعك. ويضع الجزية. ليش؟ طيب دين عيسى ما فيه - [01:07:14](#)

ليش يقاتل؟ ليقنتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال واكمل الله به الدين. هذا ايضا من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله. ان تعتقد ان الله به الدين - [01:07:36](#)

وهذا منصوص القرآن اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اكملت لكم دينكم اي ما تتدينون بي وتتقربون بي الى الله واتممت عليكم نعمتي واي نعمة اعظم من اتمام دين الاسلام - [01:07:53](#)

ورضيت لكم الاسلام دينا فلا تتدينوا بغيره وفي حديث ابي ذر قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحدثنا عن كل شيء حفظ من حفظ ونسي من نسي. ونحن نقول اليوم - [01:08:16](#)

اخبرنا عن كل شيء علم ذلك من علم وجهل من من ذلك من جهل من قرأ الان مثلا مسند الامام احمد وفيه قرابة ثلاثين الف حديث من يستظهره؟ من؟ قال والدليل على موتي قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون - [01:08:34](#)

وايضا اية افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقول العباس في المسند وغيره ان رسول الله بشر يأسن كما يأسن البشر وانه مات وقد ترك الدين نهجا واضحا قال والناس اذا ماتوا يبعثون. هذه المسائل التي ستأتي بعضها متعلقة بالبعث وبعضها متعلقة بشهادة الرسالة. بعضها متعلقة بالايمان - [01:08:55](#)

لابد ان نعتقد ان الناس اذا ماتوا يبعثون البعث لاي شيء ليس للارواح لا يجوز ابدأ ان نعتقد ان البعث للارواح فقط بل لابد ان نعتقد ان البعث للارواح والاجساد. هذا الجسد الذي اطعت الله به - [01:09:25](#)

ينعم هذا الجسد الذي عصيت الله به يعذب ما هو جسد اخر الله يخلقه هذا ما هو عدل ولذلك المشرك العاصي ابن رواية الاسلامي وغيره جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام بعظم بالية. ففت العظم هكذا حتى صار ذرات ثم - [01:09:47](#)

قال يا محمد اتعظم تزعم ان ربك يعيد هذا؟ الان الكلام على ايش؟ على العظم ولا على الروح على العظم فقالوا نعم يبعث هذا ويدخلك النار خاطبه بهذا فانزل الله وظرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم - [01:10:06](#)

الكلام على نفس العظم قل يحييها الذي ينشأها اول مرة ان شاء من لا شيء ما كان هناك عظام في بطن امه فجعل الله له العظام فكذلك ينشئ الله عظمه من عجب الذنب كما جاء في الحديث - [01:10:31](#)

قال والناس اذا ماتوا يبعثون بدليل قوله تعالى منها خلقناكم اي الارض وفيها نعيدكم عندما تموتون تقبرون ومنها نخرجكم تارة اخرى يوم البعث وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا - [01:10:47](#)

ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا يعيدكم فيها بالموت. ويخرجكم اخراجا بالبعث وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ليجزى الذين امنوا وعملوا ليجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. والحسنى في القرآن بمعنى الجنة - [01:11:06](#)

الحسنى في القرآن بمعنى الجنة. واما الزيادة في القرآن فمعناها النظر الى وجه الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:11:32](#)

ومن كذب بالبعث كفر وهذا بالاجماع تكذيب البعث كفر سواء كان هذا التكذيب للجساد لو واحد قال انا اعتقد ان الله يعيد الارواح لكن لا يعيد الاجساد يكفر وهذه احد المسائل التي كفر بها المسلمون الفلاسفة - [01:11:49](#)

الذين زعموا ان الاجساد لا تعاد. وهذا مخالف لاديان الانبياء كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رده على الفلاسفة قد جاء نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام البعث - [01:12:11](#)

والجزاء بعد البعث زعم الذين كفروا وان لم يبعثوا قل بلى وربى لتبعث وارسل الله جميع الرسل المبشرين هذه وظائفهم واول الرسل نوح وهذا بنص القرآن وبنص الحديث. القرآن ذكره الامام - [01:12:32](#)

في قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعد وفي الحديث فيأتون نوح فيقولون انت اول رسول واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم بدليل قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين. خاتم بمعنى الآخر - [01:12:52](#)

الآخر خاتم بالكسر وخاتم بمعنى الزينة وهو زينة النبيين وهو اخر النبيين صلوات ربي وسلامه عليه. نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله بعد الصلاة - [01:13:12](#)